١٣

منصفا بما اشتق من اصل الفعل نحو استجدت شيئا اي وجدته
جيدا اصله جيود اجتمع الواو والياء وان سبقت ساكنة
فقلبت الواو ياء وادغمت واصل استجدت استجودت
نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا وحذفت
للتاكيد ونحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة
اي وجدوا في انفسهم انهم راجعون الى ربهم فيه علمهم
اظهار الانقياد والتسليم لامر الموت وفي بعض النسخ
وللتسليم نحو قولهم اي قالوا انا لله اي عبيد وملك له (وللتسليم صح)
وانا اليه راجعون في الاخرة فيجزيكم واستفعل للحينونة
نحو استرفع الثوب اي حان له ان يرفع و[illegible]
افعلّ نحو تحت الجمل فاستناخ اي ابركه فبرك وبعضه
مجرده نحو قرّ واستقرّ وحروف المد واللين والزوائد
والعلة واحدة يعني متصادقة على طائفة من الحروف
وهي الواو والياء والالف اما تسميتها بحروف العلة
فلان من شانها ان تنقلب بعضها الى بعض وحقيقة
العلة تغيير الشيء عن حاله واما بالزوائد فظ فلا
اشتغال بلفظ الزوائد منها لان المزيد لما عرفت بيان

١٧

تصادقها على طائفة من الحروف واما باللين فلان فيها من اللين
لاتساع مخرجها وذلك انما يكون اذا كانت ساكنة واما
بالمد فلان فيها من الامتداد وذلك انما يكون اذا سكنت و
يكون حركة ما قبلها من جنسها ولا يمتنع في كونها
حرف مد سكونها فقط فالعلة اعم من المد واللين لصدقها
على المتحرك والساكن ثم اللين لعدم الاشتراط بوقوع حركة
ما قبلها ايا ما ثم المد لاشتراطها بذلك الا انهم يطلقون
على هذه الحروف هذه الاسامي الاربعة مطلق على التناظر
والمص جرى على ذلك وكل فعل ماض اي ثلاثي او له حرف
من هذه الحروف ظاهر العبارة يوهم وجود الالف فاء
لكن لما امتنعت تمثل هذا الوهم لظهور ان الالف لا يكون
مبتدا به بل الالف لا يقع عينا ولا لاما في الفعل الا منقلبا
ولكن لوقوعه ظاهرا في ما بعد الاول اطلق ولم يفرق او له
واو او ياء ويسمى ذلك الفعل معتلا لوجود حرف العلة فيه
ولوجودها في اوله صار احق بهذا الاسم من الاجوف و
غيره ومثالا لمماثلته بالصحيح في تحمل الحركات كما تقول وعد
يعدها في مجهول وعد في مصدره وعدا بلا كسرها غير انها قد

Copyright © King Saud University